

روح المعاني

بيته فقتله وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتله ليلة قتل فسر به المسلمون وقبض E من الغد وأتى خبره في شهر ربيع الأول وبنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب بن حبيب تنبأ وكتب إلى رسول الله A من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله A سلام عليك أما بعد : فاني أشركت الأمر معك وأن لنا نصف الأرض ولقريش نصف الأرض ولكن قريشا قوما يعتدون فقدم E رسولان له بذلك فحين قرا A كتابه قال لهما : فما تقولان أنتما قالا : نقول كما قال فقال A : أما والله لو لا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ثم كتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب السلام على من اتبع الهدى أما بعد : فان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وكان ذلك في سنة عشر فحاربه أبو بكر رضي الله تعالى عنه بجنود المسلمين وقتل على يدي وحشي قاتل حمزة رضي الله تعالى عنهما وكان يقول : قتلت في جاهليتي خير الناس وفي إسلامي شر الناس وقيل : اشترك في قتله هو وعبد الله بن زيد الانصاري طعنه وحشي وضربه عبد الله بسيفه وهو القائل : يسألني الناس عن قتله فقلت : ضربت وهذا طعن في أبيات وبنو أسد قوم طليحة بن خويلد تنبأ فبعث إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه خالد بن الوليد فانهزم بعد القتال إلى الشام فأسلم وحسن إسلامه وارتدت سبع في عهد أبي بكر رضي الله تعالى عنه فزاره قوم عيينة بن حصين وغطفان قوم قرة بن سلمة القشيري وبنو سليم قوم الفجاءة بن عبد ياليل وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض بني تميم قوم سجاح بنت المنذر الكاهنة تنبأت وزوجت نفسها من مسيلمة في قصة شهيرة وصح أنها أسلمت يعد وحسن إسلامها وكندة قوم الأشعث بن قيس وبنو بكر بن وائل بالبحرين قوم الحطم بن زيد وكفى الله تعالى أمرهم على يدي أبي بكر رضي الله تعالى عنه وفرقة واحدة في عهد عمر رضي الله تعالى عنه وهم غسان قوم جبلة بن الأيهم تنصر ولحق بالشام ومات على ردة ن وقيل أنه أسلم ويروى أن عمر رضي الله تعالى عنه كتب إلى أحبار الشام لما لحق بهم كتابا فيه : إن جبلة ورد إلى في سراة قومه فأسلم فأكرمه ثم سار إلى مكة فطاف فوطء إزاره رجل من بني فزارة فلفطمه جبلة فهشم أنفه وكسر ثناياه وفي رواية قلع عينه فاستعدى الفزارى على جبلة إلى فحكمت إما بالعفو وإما بالقصاص فقال : أتقتص مني وأنا ملك وهو سوقة ! فقلت : شملك وإياه الاسلام فما تفضله إلا بالعافية فسأل جبلة التأخير إلى الغد فلما كان من الليل ركب مع بني عمه ولحق بالشام مرتدا وروى أنه ندم على ما فعله وأنشد : تنصرت بعد الحق عارا للطمة ولم يك فيها لو صبرت لها ضرر فأدركني منها لجاج حمية فبعث لها العين الصحيحة بالعور فالت أُمى لم تلدن وليتنى صبرت على القول الذي قاله عمر هذا واعترض القول بان هذا من

الكائنات التي أخبر الله تعالى عنها قبل وقوعها بأن من شرطية والشرط لا يقتضى الوقوع إذ أصله أن يستعمل فى الأمور المفروضة وأجيب بأن الشرط قد يستعمل فى الأمور المفروضة وأجيب بأن الشرط قد يستعمل فى الأمور المحققة تنبيها على أنها لا يليق وقوعها بل كان ينبغى أن تدرج فى الفرضيات وهو كثير وقد علم من وقوع ذلك بعد هذه الآية أن المراد هذا وقرا نافع وابن عامر ومن يرتدد بفك الادغام وهو الأصل لسكون